

## إننا للموتِ عشاقُ الحسينِ

بالولاءِ يشهدُ

وابْنُهُ الْمُقَيَّدُ

ودموعُ تجرُحُ الخدَّ  
مُنْذُ على القلبِ تحشَّدُ  
أشكرُ اللهَ وأحمَدُ  
كلما المحنةُ تشدُّ  
يسْتَقِمُ دينُ محمدُ  
وعليكِ اللهُ يشهدُ  
إنَّها تُشرقُ في الغدِّ  
عَلَمِي لو تُقطَّعُ اليدُ

باقِرُ العلمِ يراني  
مزَّقَ السَّمَّ الحنايا  
وأنا رافعُ رأساً  
إذ أرى الجنَّاتِ عيناً  
...غيرَ بالقتلِ إذا لمْ  
ياسموماً فخذيني  
فإذا تغرَّبُ شمسي  
أنا لن تُنزلَ كفي

فقد طافَ هنا طيرُ المنيةِ  
وتبكي مهجَةً ظلَّت دمية  
ترى النعشَ بدمعاتِ شجية  
تُعاني الظلمَ من آلِ أمية

ويا باقرُ صبراً للرزية  
هنا الزهراءُ تبكي في عزية  
عائِ كلِّ القلوبِ الهاشمية  
سلاماً للجراحِ العلوية

أنادي وداعاً

أنادي سلاماً

آه في الضلوعِ  
جَنَّةُ البقيعِ

والسمومُ تكوي  
عانقي فؤادي

فاضٍ بالنجيعِ  
سَحَّ في الربوعِ

راحِلٌ وقلبي  
والسماءُ بحرٌ

وداعاً وداعاً سليلَ الإباءِ  
ولم ينقطعْ منك صوتُ الدعاءِ  
ومنهُ تخافُ جيوشُ العداءِ  
وَمِنْ كُلِّ لَحْنٍ دَمٌ كربلائي

وصاحِ المُنادي بأفقي السماءِ  
تجرَّعتْ سُماً وذقتِ المنايا  
فكانَ الدعاءُ سلاحاً أبياً  
فمن كلِّ حرفٍ رعودٌ تُدوي

## إننا للموتِ عشاقُ الحسينِ

بالولاءِ يشهدُ

وابْنُهُ الْمُقَيَّدُ

والسِّياطُ الأمويَّة  
من سبي وسبيَّة  
حاصرت أهلَ الزَّكيَّة  
في الخدورِ الزينبيَّة  
من عصاباتِ الدعيَّة  
جرَّ بالقيدِ رقيَّة  
كالخيولِ الأعوجيَّة  
فجَّرتُ منها القضيَّة

لستُ أنسى سيفَ شمرٍ  
هشمتَ ظهَرَ الأسارى  
لستُ أنسى أنَّ خَيْلاً  
هجمتَ بالنارِ حقداً  
لستُ أنسى أنَّ جيشاً  
أحرقَ الخيماتِ حقداً  
ورقى صدرَ شبابٍ  
فجَّره الهاماتِ لکن

لأجلِ المالِ تسعى للخديعة  
وكم قد ضربتَ فينا الوديعة  
لدهسِ الطفلِ أو ضربِ الحرائرِ  
فعاشتَ روحَهُم بينَ المقابرِ

جُنودٌ ليسَ تدري ما الشريعة  
فتغتالُ رضيعاً ورضيعة  
جُنودٌ جُنُدتِ مِن يومِ عاشُرٍ  
لقد ماتتِ بهم كلُّ الضمائرِ

بقلبي جراحُ  
بقلبي شجونُ

مسجدَ الرسولِ  
مصحفَ الجليلِ

أدخلتُ خيولاً  
أحرقَت بحقدٍ

عصبةَ الجهولِ  
شفرةَ النُّصولِ

أنا لستُ أنسى  
شجنتِ إليه

وكم من جراحٍ لتلكَ الجناياتِ  
ضلوعاً وترميه سيلَ الإهاناتِ  
على كلِّ ثأرٍ ويُسكِتُ صيحاتُ  
يردُّ دوماً إلى السيفِ همَّاتُ

وأني إنتقامِ جَنَّتُهُ جِيوشُ  
فتأسرُ طفلاً بريئاً وتَفري  
يزيدُ يُربِّي يزيداً ليقضي  
ولكنَّ من عاشَ حراً غيوراً

## إننا للموتِ عشاقُ الحسينِ

وابْنُهُ الْمُقَيَّدُ      بالولاءِ يشهدُ

أرفعني سِتْرَ المَخِيْمِ	لأرى الرَّأسَ المَهْشُمَ
وأرى شِقْوَةَ شَمْسٍ	يَرْتَقِي الصَّدْرَ المَعْظُمَ
وأرى نَحْرًا عليه الـ	مِصْطَفَى قَدْ وَضَعَ الفَمَ
وأرى ثَغْرَ شَبِيحٍ	للسَّماواتِ تَكْلُمَ
وهو فوقَ الرُّمَحِ لَبَّى	ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ أَحْرَمَ
طافَ بالأديانِ جُمُعاً	وبقى للنَّاسِ مَعْلَمَ
فارقَ الأهلَ ولكنْ	لم يفارقْهُ المُحَرَّمُ
وبقى يَروِي لِجِيلٍ	بعدَ جيلٍ قِصَّةَ الدَّمِ

طفوفُ الجراحِ	بُنِيَ إِنَّ الأَسَى صَعْبٌ طَوِيلُ	وَتِرْحالٌ فأعيانا الرِّحِيلُ
رضيعُ الحسينِ	قليلٌ مِنْ عُدُوباتٍ قليلُ	وصارتُ في رَحَى الحربِ تجوُلُ
	ولاحتْ مِنْ أعاليها النُّصُولُ	رنا للماءِ فاهتزَّ الصَّقِيلُ
		وإذ بالطفلِ مذبوخٌ قَتِيلُ

ثورةُ الإباءِ	ثورةُ الدِّعاءِ	هَزَمْتُ يَزِيداً	فهو في ازدراءِ
وأنا حسيني	ولهُ عَزائي	ولهُ فِدائي	ولهُ وَلائِي

إلى الشامِ سرنا كأنَّ المَسِيرَ	طريقُ تطوفٍ عليه المَسِيرَ
فركبُ السبايا أذلَّ يَزِيداً	وقرَّرَ بالعزِّ حتماً مَصِيرَ
وعادَ صموداً بوجهٍ عليه	علامةُ نصرٍ وفوزٍ كبيرَ
وعادتْ جنودُ الطواغيتِ ذُلًّا	وبؤساً تغطِّي الوجوهَ الكسيرَ

## إننا للموتِ عشاقُ الحسينِ

وابْنُهُ الْمُقَيَّدُ      بالولاءِ يشهدُ

الصغارُ اليومَ جاؤوا	للمسجى في الترابِ
طوّقوا القبرَ شموعاً	وابتدوا فصلَ العتابِ
يا أميرَ الليلِ خُذنا	عن بلاءِ الإغترابِ
فيدُ الظالمِ ما زا..	.. لَتِ إلينا في اقتِرابِ
ونصيبُ الحبِّ دوماً	هو تقطيعُ الرقابِ
حبُّكم فرضٌ علينا	وهو في أمِّ الكتابِ
والذي ينصبُّ حِقداً	هو في وسطِ السرابِ

سلاماً سلاماً	خذ الآمالَ من قلبِ الصغارِ	وعودوا يا إمامي للديارِ
صلاةً وتقوى	تناجي الربَّ في قلبِ الظلامِ	فواللهِ لقد طالَ انتظاري
	كأنَّ الليلَ محرابُ السلامِ	وتشتاقُ اللقا يا ابنَ الكرامِ
		ووجهُ فيه كالبدْرِ التمامِ

إنه عليٌّ	سيدُّ أميرُ	سبحه الليالي	في المدى تُنيرُ
أبصرَ الخفايا	مبصرُ بصيرُ	كم له دعاءُ	تَحفظُ الصدورُ

وقفنا نزورُ بأرضِ البقيعِ	وفي مقلتينَا سلامٌ حزينُ
وأيدٍ إليك تُمدُّ ولكنْ	بحقدٍ تصُدُّكُ عنا يمينُ
وما عرفوا أننا قد لمسنا	ترابَكَ حينَ تراكُ العيونُ
وأَنَّكَ لستَ تراباً وطنياً	تَقادمَ حتى طواهُ المنونُ